

المرحلة الأولى الوقوف على الآثار الواردة عن الرسول ﷺ ثم الصحابة وأئمة التابعين في الآيات

كيف نفسر القرآن الكريم

- القرآن يفسر نفسه بنفسه
- بالتقارن
 - قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود} أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم.
 - قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود} أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم.
 - قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود} أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم.
- ومثال علي ذلك
- تفسيره بالسنة
- تفسيره بأقوال الصحابة والتابعين
- تفسيره باللغة
 - وهي المرحلة الأخيرة عندما لا نقف علي تفسير للسلف
 - فننظر للمعني اللغوي في الآية ومقارنته بما جاء عليه السلف
 - ثم الجمع بينهما لتحديد المعني الكامل والصحيح للكلمة نفسها وذلك لأن القرآن نص عربي فمتدما لا أحد تفسير للسلف ترجع للغة

لماذا فهم المعني اللغوي هام

- لكي تضبط الكلام
- فقد يكون للكلمة في اللغة أكثر من معني فمتدما ننظر لكلام ا السلف تعرف ما هو المعني المراد للكلمة من بين المعاني الأخرى
- عندما تضعه بجانب كلام السلف تعرف المقصد
- معرفة دلالة حروف المعاني التي تربط بين الكلمات
- معرفة دلالة الجملة الأسمية ، الفعلية،تقديم،تأخير
- فهم دلالة السياق مثل ما قبل الآية وما بعدها
- وهو التفسير الموضوعي لها يجعلك تدرك مقصدها وتفهيم ما علاقة الآية بالسورة
- الإحاطة بمقصد السورة
- جمع الآيات التي تنزلت في الموضوع نفسه في القرآن كله
- الناية بقبض السلف حول الآية

المقصود بالإحاطة بما ورد عن النبي ثم الصحابة ثم التابعين

- معرفة الآثار الواردة عن النبي ثم الصحابة سواء فيما تعلق بضائل السور أو أسباب نزولها أو التفسير نفسه
- وبلا شك الله قد بين لبنيه معاني القرآن الكريم لقوله تعالى: {ثم إن علينا بيانها}.
- فبالتأكيد لا يوجد شئ قد خفي علي النبي صلى الله عليه وسلم
- لا شك في أن النبي قد بلغ البيان ونقله للصحابة وذلك ولم يكتم الوحي ولا البيان

ما الدليل علي تبليغ النبي للصحابة القرآن والبيان

- قال الله تعالى: {إن عليك إلا البلاغ}.
- قول النبي اللهم بلغنا فاشهد
- حديث النبي صلى الله عليه وسلم تركم علي المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك
- حديث أبو ذر وقوله تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء إلا ذكر لنا منه علما

تفسير النبي ﷺ علي أنواع كثيرة

- التفسير المباشر للمعني
 - كان الصحابة يلتبس عليهم المعني أحيانا فيفسره ولو لم يفسره ان يفهموا معناه فيفسره مباشرة مثال لذلك: {إننا أعطيناك الكوثر} فقال النبي أتدرون ما الكوثر ؟هو نهر أعطانيه الله
 - ومثال آخر: {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم} ظن الصحابة أنها المعصية لأن لفظ الظلم يحتمل معنيتين الكفر والمعصية فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألم تسمعون قول الرجل الصالح يئني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم
- التفسير بأفعاله
 - مثل قوله تعالى: {واقبموا الصلاة وآتوا الزكاة} فقال لهم النبي صلوا كما رأيتموني أصلي وكان بيعت السعاة لأخذ مقادير الزكاة وأوضح المقادير
 - مثل قوله تعالى: {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} فكلمة القطع هنا كلمة مطلقة تحتمل أكثر من معني فمن أي مكان القطع ؟ فمتدما قطع يد من تستحق ذلك علموا أن القطع من الرسغ وليس من المرافق
 - مثل قوله تعالى: {فسبح بحمد ربك واستغفره} قالت عائشة رضي الله عنها عندما نزلت لم يكن النبي يتحرك ركوعا إلا قال سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي
- التفسير بسلوك النبي صلى الله عليه وسلم
 - قالت عائشة رضي الله عنها كان خلفه القرآن فخصرفات النبي صلى الله عليه وسلم كلها ترجمة لمعاني القرآن
- ذكر الآية في موضع ما
 - عندما كانوا في غزوة بدر واشتدت المعركة بدأ النصر يظهر قال النبي سيهزم الجمع ويولون الدبر رغم أن هذه الآية في سورة الفجر وعندما نزلت سأل عمر وقال أي جمع ؟ وعندما شهد بدر قال فما هيتمتها إلا يومئذ

إن لم نجد للنبي تفسير ننظر مباشرة لأقوال الصحابة رضي الله عنهم

- ذلك لأن النبي أتني عليهم قال خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
- قول الله تعالى: {لقد رضي الله عن المؤمنين}.
- قول الله تعالى: {فعلتم ما في قلوبهم فأنازل السكتة}.
- قول الله تعالى: {والأهمهم كلمة التقوي وكانوا أحق بها}.
- لا تتصور وجود أحسن منهم فهم الذين أتني عليهم النبي وهم أعلي الناس في الفضائل
- لأنه أعلم الناس بالتفسير لأن الآية نزلت فيه
- لأنهم أعلم الناس باللغة
- معايشتهم للنبي صلى الله عليه وسلم
- ذكاهم الله وسلامته نواياهم وطهارة قلوبهم
- عصرهم لم يكن فيه بدع فسلم تفسيرهم من الهوي

كيف فسر الصحابة القرآن الكريم

- بالتقارن ثم سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اللغة وهي أشهرهم ثم إذا وجدا إسرائيليات تخدم المعني وضعوها

قد يقول قائل حديث خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم معناه أن أفضليتهم إجمالا وليس تفصيلا

- نقول لا هناك أعزاب وهناك ابن عباس وابن مسعود ومن شاهد النبي مرة بالطبع ليسوا ببعضهم البعض
- بالطبع ليسوا ببعضهم البعض ولكن مجموع علمهم لا يمكن أن يكونوا ضلوا في التفسير وذلك لأن التفسير لا يخرج عن مجموعهم
- وقد يغيب قول أحد منهم لعدم وجوده لسبب من الأسباب ولكن لا يغيب الحق عن الآخرين
- القول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تزال لا تزال طائفة من أمتي علي الحق ظاهرين وذلك معناه أن الحق لا يغيب عن الأمة وكذلك في كل زمان ومكان هناك طائفة تعرف الحق .. ولذلك لا يمكن أن يكون الحق مناقضا لقولهم جميعا

لماذا ننظر في تفسير التابعين إذا كان الصحابة فعلاوا كل شئ

- تفسير التابعين يعطيك معاني أكثر لا تخرج عن أقوال الصحابة رضوان الله عليهم
- تفسيراتهم إضافة معاني جديدة أو إستنباط ولم يلقي قول الصحابي

شرط أن يكون التفسير صحيح أن

- يكون موافقا لقول الصحابي
- لم يكن موافقا لا يكن مناقضا

كيف فسر التابعين القرآن الكريم

- بالتقارن ثم السنة ثم أقوال الصحابة ثم اللغة وكذلك إسرائيليات
- ولكن التعامل مع إسرائيليات هنا يكون بحذر
- فإذا نقلها عن صحابي فلا يوجد مشكلة
- وإذا لم يتم نقلها عن صحابي فتأخذ حكم الحديث المرسل وضعيفة لا تعتمد عليها

لماذا تأخذ التفسير من التابعين

- لأنهم أعلم الناس بالصحابة وأخذوا عن الصحابة
- وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكاهم وذكروا في الخيرية
- وكانوا في عصر الإحتجاج باللغة ولم توجد العامية مطلقا ولم يحدث إنحراف أبدا في اللغة لديهم
- وكانت الأهل عندهم قليلة
- قال مجاهد عرضت القرآن ثلاث عرضات علي ابن عباس من الفاتحة للناس أوقفه عند كل آية أسأله فيها
- ومنهم من تفرغ للتفسير
- والحق لا يخرج عن مجموع كلامهم وكلام الصحابة وإذا أتني قول آخر مناقض لكلامهم فهو باطل

أقوال الصحابة علي قسمين

- الأول: ما أجمعوا عليه: يجب الأخذ به وتحرم مخالفته لأن الإجماع حجة
- الثاني: (ما لم يجمعوا عليه ويحتمل)
 - وله حكم المرفوع وبالتالي يقبل ولا يعارض
 - بشرط أن لا يكون هذا الصحابي مشهور عنه رواية إسرائيليات مثل عبد الله بن عمرو بن العاص
 - من قبيل الروي المختلف فيها فيعمل بالمرجحات إذا كان خلاف تضاد لا خلاف تنوع

ما هي المرجحات التي يرجحون بها

- الصحيح والضعيف (حكم السند)
- موافقة السياق فإذا كان في كلام أحدهم ما هو موافق أكثر للسياق كان الترجيح عليه
- شهود الحادثة
- شهرة الصحابي
- موافقة المشهور من اللغة

